

51) تفسير الآيات 382 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين - [00:00:00](#)

الى اجل فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب واليمل للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا لا تبخس منه شيئا كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع - [00:00:35](#)

ان يمله فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - [00:01:22](#)

ولا تسألوه صغيرا او كبيرا الى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى لا تغتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها ولا ولا شهيد - [00:02:04](#)

وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد قوله تبارك وتعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا - [00:03:00](#)

او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل اي فان كان المدين قادرا على الاملاء. اي فان كان المدين قادرا على الاملاء لكنه لا يقبل املائه لكونه سفيها او ضعيفا - [00:03:33](#)

او كان غير قادر على الاملاء لخراسين او لعى او لجهل باللغة فليمل الوليه بالعدل والسفيه هو المبذر المتلف لماله المحجور عليه والضعيف هو الصغير والشيخ الهرم والمجنون فليتولى وليه الاملاء على - [00:03:51](#)

على الكاتب فليتولى وليه الاملاء على الكاتب بدلا من الذي عليه الدين. والمراد بوليه والمراد بوليه ان يلي امره ويقوم مقامه من قيم او وكيل او مترجم ممن ينصبهم الحاكم الشرعي ويقيمهم مقامه في التصرف - [00:04:10](#)

ما عليه عن وقد اجمع العلماء على ان تصرف السفه المحجور عليه دون اذن وليه فاسد مفسوق ابدًا. اجمع العلماء على ان تصرف السفه المحجور عليه دون اذن وليه فاسد مفسوخ ابدًا. لا يوجب حكما ولا يؤثر شيئا - [00:04:30](#)

كما قال القرطبي رحمه الله. اما اذا كان الرجل يخدع في البيوع انه يصح عقده اذا كان الرجل يخدع في البيوع فانه يصح عقده ولا يصح املائه اذا اشترط عند العقد الا الا - [00:04:52](#)

في لعبة فانه يصح عقده ويصح املاءه. اذا اشترط عند العقد انه لا خلاف. اما اذا كان الرجل يخدع في البيوت فانه يصح عقده ويصح املائه اذا اشترط عند العقد الا انه لا خلاف فانه يكون له الخيار اذا ثبت الغبن - [00:05:07](#)

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلاصة - [00:05:27](#)

وقد اورده البخاري في باب ما يكره من الخداع في البيع من طريق عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلاف وفي لفظ لمسلم انه كان يقول لا خياصة فيقلب اللام ياء. قال الحافظ في الفتح وكأنه كان ليفصح باللام للثغة لسانه ومع ذلك لم يتغير الحكم في حقه عند احد من الصحابة الذين كانوا يشهدون له - [00:05:59](#)

بان النبي صلى الله عليه وسلم جعله بالخيار انتهى. وهذا الرجل هو حبان ابن منقذ ابن عمرو الانصاري رضي الله عنه كما ذكر ابن

الجارود في المنطقة ومعنى يخدع ان يغر ويغبن. ومعنى لا خلاف اي لا خديعة. وقوله تبارك وتعالى واستشهدوا شاهدين من رجالكم
00:06:22 -

فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ايوة استحضروا عند تحرير
صك الدين. واستحضروا عند تحرير صك الدين ذكرين بالغين عاقلين من المسلمين - 00:06:44

يتحمل الشهادة يكونان معروفان يكونان معروفين بالضبط. يكونان يكونان معروفين بالضبط والقدرة على ذلك. ولم يقل شاهدين
وقال شهيدين. ولم يقل شاهدين. وقال شاهدين للشاعر بانهما متمكانان من تحمل الشهادة قادران على ادائها. وقوله عز وجل فان لم
يكونا رجلين فرجل وامرأتان - 00:07:03

اي فان لم تحضروا شاهدين من الرجال فليشهد رجل وامرأتان فجعلت الشريعة الاسلامية شهادة المرأتين شهادة رجل واحد وذلك لان
الله تبارك وتعالى جعل فطرة المرأة وذلك لان الله تبارك وتعالى جعل - 00:07:33

المرأة وطبيعتها وطبيعتها دون جبلة الرجل وطبيعته وخلقه. فكان الرجل بما جبله الله عز وجل اقوى جثمان واكبر دماغا واوسع
عقلا وااقوى عضلا واعظم استعدادا لشؤون الحياة واقدر على تحمل مختلف الاعمال - 00:07:53

وجعل غدد المرأة اكثر رطوبة واضعف تحملا واختص النساء بالحيض والحمل والرضاع وحضانه ولذلك جعل الله تبارك وتعالى
الرجال قوامين على النساء وقد روى البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:08:14

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتم
اكثر اهل النار. فقلن وبم يا رسول الله - 00:08:34

لتكثرن اللعن خسرن اللعاب وتكفرن العشير. ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن. قلنا وما نقصان
ديننا وعقلنا يا رسول الله. قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى -

00:08:48

قال فذلك من نقصان عقلها. اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها. واخرج من حديث عبدالله بن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار - 00:09:10

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. فاني رأيتكم اكثر اهل النار. فقالت امرأة منهن جزلة قالت امرأة من هنا جزلة وما لنا يا
رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير. وما رأيت من ناقصات عقل ودين احدى من ذى لب منكن. قالت يا رسول

الله وما نقصان العقل - 00:09:30

قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي في رمضان فهذا نقصان الدين.
وقوله عز وجل ممن ترضون من الشهداء. الظاهر من الاساليب البلاغية الظاهر - 00:09:54

من الاساليب البلاغية الملاحظة بالقرآن الكريم ان هذا القيد يشمل جميع الشهود من الرجال والنساء بالحقوق وغيرها. وذلك انه قد
يذكر اشياء قد يذكر اشياء فيقيد بعضها بقيد ويترك تقيد الآخر - 00:10:15

فلا يقيد بهذا القيد مع انه مراد تقيد به. فيكتفي بالمذكور عن المحذوف. ومثال ذلك قوله تبارك وتعالى يا ايها النبي حرز
المؤمنين على القتال اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين - 00:10:34

وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف. فليكن منكم مئة صابرة
يغلب مائتين. وان يكن منكم الف - 00:10:50

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين وقد قيد العشرين بانهم صابرون ولم يقيد بها المائة في قوله عز وجل واياكم منكم مائة يغلب
الف مع ان هذا القيد مراد - 00:11:04

وقيد المئة بقيد الصبر في قوله عز وجل فان يكن منكم مائة صابرة يغلبه مائتين ولم يقيد بها الف في قوله عز وجل واياكم من الف
يغلب الفين. مع ان هذا القيد مراد مع الف ايضا - 00:11:19

وكذلك قيد الالف المغلوب قيد الالف المغلوبة بقيد الكفر في قوله يغلب الفا من الذين كفروا. ولم يقيد بهذا القيد المائتين المغلوبتين في قوله عز وجل. يغلب مائتين. وكذلك الالفين - [00:11:34](#)

المغلوبين في قوله عز وجل يغلبوا الفين مع ان مع ان قيد الكفر مراد فيهما وقيد قوله عز وجل واياكم منكم الف يغلب الفين بقوله تعالى باذن الله. مع ان هذا القيد مراد في الجميع وهذا من الاساليب البلاغة - [00:11:50](#)

التي اعتبرت في اعجاز القرآن وهو معروف في البلاغة باسم الاحتباك. وهو معروف في البلاغة باسم الاحتباك وقوله تبارك وتعالى ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. اي ان تنسى احدي الشاهدين وتتردد في استذكار الشهادة - [00:12:10](#)

فتذكرها الشهادة الثانية. وهذا بسبب الرطوبة التي تغلب على تكوين غدد النساء. لتكون الطف في معاملة اطفالها من تحت يدها من خدم. ولتدخل على زوجها الانس لما قد يلقيه من متاعب الحياة. قال الكرخي من شأن العرب اذا كان للعلم - [00:12:30](#)

علة قال الكرخي من شأن العرب اذا كان للعلة علة قدموا ذكر علة العلة وجعلوا العلة معطوفة عليها لتحصل الدالتان معا بعبارة واحدة كقولك اعددت الخشبة ان يميل الجدار فادعمه بها - [00:12:50](#)

حسبت ان يميل الجدار فادعمه بها. فالادعام علة في اعداد الخشبة. والميل علة الادعام. وايضاح انك لم تقصد باعداد الخشبة ميل الحائط وانما المعنى لادعم بها اذا مال. فكذلك الاية. وهذا مما يعول فيه على المعنى. ويهجر فيه جانب اللفظ. فلا - [00:13:10](#)

كيف جعل ان تضل علة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع مع ان علته انما هي للتذكير فقط انتهى. قال القرطبي رحمه الله قال ابو عبيد معنى تضل تنسى والضلال عن الشهادة انما هو نسيان جزء منها وذكر جزء - [00:13:33](#)

والضلال عن الشهادة. انما هو نسيان جزء منها وذكر جزء ويبقى المرء حيران بين ذلك ضالا. ومن نسي الشهادة جملة فليس يقال ضل فيها. من نسي الشهادة جملة فليس يقال ضلت - [00:13:54](#)

فيها انت وقوله تبارك وتعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اي ولا يمتنع الشاهد عن اداء الشهادة اذا طلب عند الحاكم فالشاهد يمشي للحاكم كما قيل في امثال العرب كما قيل في امثال العرب في بيته يؤتى الحكم ولا شك ان - [00:14:09](#)

ان صاحب الحق لا شك ان صاحب الحق ان لم ان لم يكن تمكينه من حقه الا بهذا الشاهد فان اداء الشهادة يكون واجبا ويأثم الشاهد ان لم يشهد ويأثم الشاهد ان لم يشهد - [00:14:29](#)

ولو علم الشاهد بحق ولم يذكره صاحب الحق ولم يكن له غيره فان الشاهد ان فان الشاهد اذا حضر واقام الشهادة لله كان خير الشهداء فقد رواه مسلم في صحيحه من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها. وقوله عز وجل ولا تسأموا ان اكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. اي ولا تملوا ان تكتبوا صك الدين على اي حال كان من القلة او الكثرة. وتحده - [00:15:05](#)

الاجل المسمى وهذا الارشاد والتوجيه يشعر بخطورة الدين ووجوب صيانة الاموال التي جعلها الله للناس قياما وقد حذرت الشريعة الاسلامية من عدم تسديد الدين اشد التحذير. حذرت الشريعة الاسلامية من عدم تسديد الدين اشد - [00:15:25](#)

التحذير فقد روى مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فلما ادبر ناداه - [00:15:45](#)

فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل. كما روى مسلم من حديث عبدالله ابن ابن عمرو. كما روى مسلم من حديث عبدالله عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:16:05](#)

وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس وهو عازم على قضائها يسر يسر الله عز وجل عليه سدا. بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس وهو عازم على قضائها بان يبسر - [00:16:23](#)

الله عز وجل عليه سدا. فقد روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله. والى الحلقة التالية ان شاء الله - [00:16:43](#)

تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد

